

عقود الفروقات والخيارات.. أدوات متقلبة في تداولات أسواق النفط



النفط سلعة أساسية عُرضة لتقلبات السوق ولمشاعر المتداولين. هذه التقلبات تجعل منه سلعة مرغوباً بها بين أوساط المتداولين، ولكن لها مخاطرها الخاصة. من شأن عوامل جيوسياسية وعسكرية، أو نتائج جديدة لإرشادات منظمة الدول المنتجة والمصدرة، أو أي أحداث عالمية أخرى أن تؤثر بشكل غير متوقع في أسعار النفط سواء صعوداً أو هبوطاً.

هذه التقلبات مُفيدة للمتداولين ولكن مخاطرها كبيرة، مما يعني أنه على المتداولين مراقبة تحركات السوق باستمرار عند قيامهم بفتح صفقة بيع أو شراء.

العقود الآجلة

العقود الآجلة هي بمثابة اتفاقية بين المنتجين والمستهلكين وفيها يتم الاتفاق على سعر الشراء لمعاملة تتم في وقت لاحق، وعند الحديث عن النفط، مثل العديد من السلع الأخرى، فمن الضروري لمنتجي الجملة تثبيت السعر قبل تسليمه

وغيرها، بناءً على عوامل متنوعة، (CL) وخام غرب تكساس الوسيط (EB) ترتفع أو تنخفض قيمة عقود خام برنت. يتيح للمتداولين فرص فتح صفقات بيع أو شراء على قيمة هذه العقود قبل الوصول إلى موعد استحقاقها.

وعلى صعيد تداول عقود الفروقات الآجلة للنفط، فتتمثل الفائدة منها في القدرة على التداول على الأصول الأساسية دون الحاجة إلى إدارة الرسوم أو مسؤوليات الصيانة لعقود النفط الآجلة الفعلية.

فقبل انتهاء صلاحية العقد الآجل، يمكن للمصفاة أن تختار ممارسة الخيار أو البحث عن سعر أفضل في السوق المفتوحة، فإذا وجدت سعراً أفضل، تستخدم خيار إنهاء العقد، وبذلك يخسر صاحب العقد رسوم إبرامه التي دفعها.

ولا يقوم متداولو النفط بالتداول على سعر شراء السلعة، بل على سعر عقد الخيارات نفسه، فإذا كان سعر الشراء في عقد الخيارات للنفط هو 50 دولاراً للبرميل، وقفز سعر البرميل في السوق إلى 55 دولاراً، فهذا يؤدي إلى توفير 500,000 دولار للمصفاة، في حالة تنفيذ هذا الخيار مما يزيد من سعر العقد نفسه. ومن ناحية أخرى، إذا انخفض سعر البرميل في السوق إلى 45 دولاراً للبرميل، فإن خيار الشراء عند 50 دولاراً سيكون عديم الجدوى، وبالتالي تنخفض قيمة العقد.

في هذه الحالة، ميزة تداول خيارات عقود الفروقات على النفط تتيح التداول على حركات أسعار النفط من دون فتح صفقة على قيمة السلعة، ولكن التداول على قيمة عقد الخيارات، والمُرَّجَح أن يكون سعره أقل ويتم التداول بالرافعة المالية.

بجانب أسعار الأصول الأساسية، هناك العديد من العوامل الأخرى التي تؤثر في قيمة عقود الخيارات، وبالتالي تتأثر الخيارات على عقود الفروقات. وينبغي أن يظل متداولو الخيارات دائماً على دراية بتداولاتهم لأن الخيارات هي أدوات متقلبة للغاية ويمكن أن تشهد تقلبات مفاجئة في الأسعار.

يتيح تداول عقود الفروقات على العقود الآجلة للنفط، وعقود الخيارات مجموعة متنوعة من فرص المضاربة على هذه السلعة والسلع الشائعة الأخرى. ونظراً لارتفاع مخاطرها، يوصى بتداول عقود الخيارات للمتداولين ذوي الخبرة والمؤهلين للتداول على الأدوات المتقلبة بشكل كبير حيث يُمكن أن ترتفع وتنخفض أسعار هذه الأدوات دون سابق إنذار. يمكنك معرفة المزيد حول آلية عمل هذه العقود في دليل المُتداول

